

Distr.: General
14 August 2014
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والستون

البند ١٩ (هـ) من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية المستدامة: تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة
لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف
الشديد و/أو من التصحر، وبخاصة في أفريقيا

تنفيذ عقد الأمم المتحدة للصحارى ومكافحة التصحر
(٢٠١٠-٢٠٢٠)

تقرير الأمين العام

موجز

أعلنت الجمعية العامة في قرارها ١٩٥/٦٢ الفترة ٢٠١٠-٢٠٢٠ عقد الأمم المتحدة للصحارى ومكافحة التصحر. وقد أُعد هذا التقرير عملاً بالقرار ٢٠١/٦٤، الذي عينت فيه الجمعية العامة أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو من التصحر، وبخاصة في أفريقيا، مركز التنسيق للعقد، ودعت إلى تنفيذ العقد بالتعاون مع مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة وكيانات الأمم المتحدة، وطلبت إلى الأمين العام أن يقدم إليها تقريراً عن تنفيذ العقد خلال دورتها التاسعة والستين.

* A/69/150



الرجاء إعادة استعمال الورق

120914 050914 14-59103 (A)



ويبرز التقرير المبادرات التي اضطلعت بها أمانة الاتفاقية، بما في ذلك الجهود الرامية إلى تنفيذ أنشطة تعاونية مع الدول الأعضاء وطائفة من أصحاب المصلحة وكيانات الأمم المتحدة الأخرى. وقد شملت أنشطة ومبادرات تنفيذ العقد، الهادفة إلى تعزيز الوعي بمسائل التصحر وتدهور الأراضي والجفاف، تنظيم فعاليات عالمية وإقليمية لتدشين العقد؛ والاضطلاع بأنشطة جانبية في مختلف المؤتمرات؛ وإصدار منشورات؛ والاتصال عبر الإنترنت؛ وتقديم الدعم إلى اليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف وغير ذلك من الفعاليات والأنشطة الخاصة.

أولا - مقدمة

١ - يُقدم هذا التقرير عملا بقرار الجمعية العامة ٢٠١/٦٤، الذي طلبت فيه الجمعية إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها التاسعة والستين تقريرا عن التقدم المحرز في تنفيذ عقد الأمم المتحدة للصحارى ومكافحة التصحر (٢٠١٠-٢٠٢٠).

ثانيا - معلومات أساسية

٢ - إن الجمعية العامة، إذ يساورها بالغ القلق إزاء تدهور حالة التصحر في جميع المناطق، ولا سيما في أفريقيا، وآثاره البعيدة المدى بالنسبة لتحقيق الأهداف المتفق عليها دوليا، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية، وبخاصة القضاء على الفقر، وإذ تضع في اعتبارها نجاح السنة الدولية للصحارى والتصحر في إذكاء الوعي بشأن التصحر وتدهور الأراضي والجفاف، أعلنت في قرارها ١٩٥/٦٢ الفترة ٢٠١٠-٢٠٢٠ عقد الأمم المتحدة للصحارى ومكافحة التصحر.

٣ - واستجابة للدعوة التي وجهها مؤتمر الأطراف في الاتفاقية في دورته التاسعة (انظر المقرر 30/COP.9)، دعت الجمعية العامة في قرارها ٢٠١/٦٤ الدول الأطراف في الاتفاقية والمراقبين وغيرهم من أصحاب المصلحة المعنيين إلى تنظيم أنشطة احتفاء بالعقد بهدف إذكاء الوعي بالأسباب الكامنة وراء استمرار تدهور الأراضي والتصحر وإيجاد الحلول اللازمة لذلك في سياق الخطة وإطار العمل الاستراتيجيين لفترة العشر سنوات لتعزيز تنفيذ الاتفاقية (٢٠٠٨-٢٠١٨) التي اعتمدها مؤتمر الأطراف في دورته الثامنة. وكذلك شجعت الجمعية الدول الأعضاء والوكالات المتعددة الأطراف التي بوسعها دعم أمانة الاتفاقية ماليا وتقنيا على أن تفعل ذلك، بغية دعم المبادرات الخاصة التي تتخذ احتفاء بالعقد، وكذلك المناسبات والأنشطة الاحتفالية الأخرى في كل أنحاء العالم. وبالإضافة إلى ذلك عينت الجمعية العامة أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو من التصحر، وبخاصة في أفريقيا، مركز التنسيق للعقد، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية والهيئات المعنية الأخرى في الأمم المتحدة، بما فيها إدارة شؤون الإعلام بالأمانة العامة. وطلبت أيضا إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها التاسعة والستين تقريرا عن حالة تنفيذ القرار.

ثالثاً - الإجراءات التي اتخذتها أمانة الاتفاقية

٤ - تقوم أمانة الاتفاقية بتخطيط واستعراض أنشطتها مرة كل سنتين، وقد طبقت نفس النهج على أنشطة العقد. وقد قدمت الدول الأعضاء والجهات المراقبة تقارير إلى مؤتمر الأطراف عن أنشطتها، بما في ذلك الأنشطة المتعلقة بالعقد، باستخدام نظام استعراض الأداء وتقييم التنفيذ الذي يستند إلى نهج الإدارة القائمة على النتائج.

٥ - واستناداً إلى توجيهات الجمعية العامة ومؤتمر الأطراف (انظر المقررات 30/COP.9 و 31/COP.10 و 7/COP.11)، بدأت أمانة الاتفاقية عدداً من الأنشطة الهادفة إلى تنفيذ العقد. ودُعيت الأطراف في الاتفاقية والجهات المراقبة إلى تقديم خططها للاحتفال بالعقد على المستويين المحلي والوطني، وأنشئت فرقة عمل مشتركة بين الوكالات للتخصيص بطريقة تعاونية للأنشطة المقرر تنفيذها في إطار العقد. وشملت المبادرات الأخرى ما يلي: تنظيم واستضافة احتفالات باليوم العالمي لمكافحة التصحر؛ وتنظيم أحداث جانبية بشأن التصحر وتدهور الأراضي والجفاف على هامش المؤتمرات الرئيسية؛ وتشجيع الأنشطة المشتركة المتعلقة بالتصحر وتدهور الأراضي والجفاف مع الوكالات وكيانات الأمم المتحدة الأخرى؛ ونشر مواد التوعية.

٦ - واختارت أمانة الاتفاقية، بالتعاون مع كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة، موضوعاً شاملاً لكل سنة من سنوات العقد، بغرض النهوض بأهداف العقد عن طريق الاستفادة من الروابط القائمة مع الأحداث العالمية الرئيسية. وكانت المواضيع السنوية كما يلي: الغابات (٢٠١٠)؛ التنوع البيولوجي والأراضي الجافة (٢٠١١)؛ الاقتصاد الأخضر (٢٠١٢)؛ الجفاف وشح المياه (٢٠١٣)؛ التكيف القائم على النظام الإيكولوجي (٢٠١٤). وكانت الفئات الرئيسية المستهدفة بهذه الأنشطة هي واضعو السياسات وصناع القرار، والدعاة والنشطاء، والأطفال والشبان، والمنظمات غير الحكومية. وأولي اهتمام خاص أيضاً لوسائل الإعلام الرئيسية وشبكات التواصل الاجتماعي بهدف نشر الرسائل على نطاق واسع.

ألف - الخطط التي وضعتها الدول الأطراف في الاتفاقية والجهات المراقبة والأنشطة التي اضطلعت بها للنهوض بالعقد

٧ - دعا مؤتمر الأطراف في مقرره 31/COP.10 المتخذ في دورته العاشرة الدول الأطراف والجهات المراقبة والمنظمات الحكومية الدولية إلى أن تقدم إلى الأمانة بحلول ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ مقترحات ومساهمات في هيئة إجراءات وأنشطة وفعاليات للاحتفال بالعقد. وطلب المؤتمر أيضاً من أمانة الاتفاقية تجميع تلك المساهمات ووضع برنامج

لدعم العقد وتوسيع نطاق شبكتها لتشمل ممثلي المجتمع المدني والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية. وبالإضافة إلى ذلك طُلب إلى الأمانة أن تقدم تقريراً إلى مؤتمر الأطراف في دورته الحادية عشرة بشأن الأعمال والأنشطة التطوعية التي نفذتها الجهات المعنية للاحتفال بالعقد.

٨ - وقدم ما مجموعه ١٢ من الأطراف تقارير إلى المؤتمر عن أنشطتها المقررة بمناسبة العقد. ووردت أيضاً تقارير من عشر منظمات أخرى، منها وكالات الأمم المتحدة ومنظمتان غير حكوميتين. واقترحت أغلبية الأطراف دمج خططها للعقد في جداول أعمالها الوطنية المتعلقة بالتصحر وتدهور الأراضي والجفاف، والوفاء بأولويات الخطة وإطار العمل الاستراتيجيين لفترة العشر سنوات بوصفها جزءاً من أنشطتها المتصلة بالعقد.

٩ - وشملت الخطط الوطنية لتنفيذ العقد تنظيم حلقات عمل أو حلقات دراسية بشأن التصحر وتدهور الأراضي والجفاف بهدف بناء القدرات، بوصف ذلك سبيلاً لكفالة التزام البلدان ببرامج عملها الوطنية، بالاستناد إلى أحكام الاتفاقية، ومواءمة تلك البرامج مع أهداف الاستراتيجية وإطار العمل لفترة العشر سنوات. وشمل العديد من الخطط الوطنية أيضاً تنظيم حلقات عمل وحلقات دراسية من أجل تشجيع التنمية القائمة على المشاركة والتدريب في مجال الإدارة المستدامة للأراضي وتقاسم نتائج البحوث ذات الصلة. وكجزء من أنشطة العقد، قدم العديد من الأطراف تقارير عن دمج برامج عملها الوطنية في عملياتها لتخطيط التنمية الوطنية وجهودها لوضع أطر للاستثمار على الصعيد الإقليمي و/أو المحلي.

١٠ - وشملت الأنشطة المقررة للأطراف في الاتفاقية من أجل تنفيذ العقد أيضاً أنشطة التوعية باستخدام وسائل الإعلام وحملات التسويق والأفلام والمنتديات العالمية، لا سيما في المسائل المتصلة بإدارة المياه وخدمات الصرف الصحي وجودتها وإتاحتها، كما شملت مناسبات ثقافية منها المهرجانات الوطنية للاحتفال بالأراضي الجافة؛ والمناسبات الرياضية؛ والمتاحف والمعارض؛ وأنشطة تشمل برامج التثقيف التي تستهدف الأطفال والشبان.

١١ - وأدرجت بعض الأطراف أنشطة تتعلق بالمنشورات والمعارض، فضلاً عن تنظيم حوار بين الخبراء وزيارات لمشاريع نموذجية ناجحة في مجال مكافحة التصحر، في إطار الاحتفال بالعقد. وشملت هذه الأنشطة خططاً لتقديم جوائز وإبراز أفضل الممارسات في مجال الإدارة المستدامة للأراضي خلال الاحتفالات الرئيسية، مثل اليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف.

١٢ - وخلال الدورة الحادية عشرة لمؤتمر الأطراف، أفاد ٤٠ بلدا من البلدان النامية المتضررة من التصحر بأنها بصدد تنفيذ أنشطة في إطار العقد. وهذه البلدان هي: الاتحاد الروسي، والأرجنتين، وإريتريا، وأوزبكستان، وأوغندا، وإيران (جمهورية - الإسلامية)، وباكستان، والبرازيل، والبرتغال، وبوركينا فاسو، وتركمانستان، وتشاد، وتونس، وجزر كوك، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية تنزانيا المتحدة، والجمهورية العربية السورية، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقا، وجنوب أفريقيا، وسان تومي وبرينسيبي، وسري لانكا، والصين، وعمان، وغابون، وغيانا، وغينيا، وغينيا - بيساو، وفيت نام، والكاميرون، وكوت ديفوار، والكويت، وليسوتو، ومالي، ومدغشقر، والمغرب، ومنغوليا، وموريشيوس، والهند، وبنغلاديش. وأفادت أربعة بلدان متقدمة النمو أيضا هي ألمانيا وإيطاليا والجمهورية التشيكية وسويسرا، بأنها بصدد تنفيذ أنشطة في إطار العقد.

باء - التعاون والشراكة مع كيانات الأمم المتحدة من أجل النهوض بالعقد

١٣ - شرعت الأمانة التنفيذية للاتفاقية في إنشاء فرقة عمل مشتركة بين الوكالات بغرض النهوض بأهداف العقد، بالتعاون مع كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة، آخذة في اعتبارها التوجيهات الواردة في القرار ٢٠١/٦٤ والمقرر 30/COP.9، ودعت كيانات الأمم المتحدة، بما فيها برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وإدارة شؤون الإعلام للمشاركة في فرقة العمل. ووفقا للتوجيهات الواردة في المقرر 31/COP.10، تم توسيع نطاق عضوية فرقة العمل لتشمل المنظمات الحكومية الدولية التالية: اتفاقية التنوع البيولوجي، منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، مرفق البيئة العالمية، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، المنظمة العالمية للحراثة الزراعية، المنظمة العالمية للأرصاد الجوية.

١٤ - وكُلفت فرقة العمل بولاية تتمثل في التخطيط لأحداث العقد مع مراعاة الاستراتيجية وإطار العمل لفترة العشر سنوات ومقررات المؤتمر. وكُلفت الفرقة أيضا بولاية دعم أحداث العقد لكفالة الحفاظ على زخم العمل على مدار العقد.

١٥ - ووضعت فرقة العمل وثيقة استراتيجية وخطة عمل للعقد، عُرضت على الأطراف في الاتفاقية خلال الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف، الذي أحاط علما بما (انظر المقرر 31/COP.10). وتأخذ الوثيقة في اعتبارها ما أعربت عنه الجمعية العامة من قلق إزاء تزايد التصحر في جميع المناطق، وما لذلك من آثار بعيدة المدى فيما يتعلق بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ولا سيما هدي القضاء على الفقر وكفالة الاستدامة البيئية. وتوفر الوثيقة

أيضا إطارا مركزا للعمل الاستراتيجي، ولكنها تعتبر في نفس الوقت "وثيقة حية" بوسعها الاستجابة للتغيرات العالمية. ويتعين في هذا الصدد موازنة مجال التركيز المواضيعي في كل سنة مع الحملات والأنشطة الجارية على نطاق منظومة الأمم المتحدة.

١٦ - وبحلول نهاية العقد يتمثل الهدف في توعية المجتمع الدولي وكفالة التزامه بالحفاظ على الأراضي الجافة والنظم الإيكولوجية الصحراوية وتحسينها، والتصدي للتصحّر وتدهور الأراضي عن طريق الإدارة المستدامة للأراضي، من أجل القضاء على الفقر وتحسين أسباب المعيشة المحلية وتحقيق الاستدامة البيئية.

١٧ - ولتحقيق ذلك الغرض تحدد وثيقة الاستراتيجية وخطة العمل هدفين للعقد، هما: (أ) إيصال رسالة واضحة ومقتضبة وقوية عن قيمة الأراضي الجافة والنظم الإيكولوجية الصحراوية وعن آثار التصحر وتدهور الأراضي والجفاف؛ (ب) إنشاء ائتلاف عالمي من الأشخاص والمنظمات والمؤسسات على جميع المستويات من أجل تشجيع الإدارة المستدامة للأراضي الجافة والنظم الإيكولوجية الصحراوية.

١٨ - وابتداء من عام ٢٠١٢، وفي ضوء التقارير المقدمة من الأطراف عقب اتخاذ المقرر 31/COP.10 (الذي ترد مناقشته في الباب الفرعي التالي)، ركزت فرقة العمل أنشطتها على عدد قليل من المبادرات الرئيسية، منها دعم الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة التصحر، وأنشطة الاتصال عبر الإنترنت التي تركز على الشباب؛ وتنظيم الأحداث المواضيعية الجانبية؛ وإعداد مواد للتوعية بقضايا التصحر وتدهور الأراضي والجفاف.

١٩ - وتتبع فرقة العمل نهجا واقعيًا في أعمالها، حيث تقوم في الغالب بدور آليّة للاستشارة والتنسيق. وتُتخذ القرارات بشأن الخطط والأنشطة بالتشاور مع جميع الأعضاء، غير أن تنفيذ أنشطة العقد لا يمكن أن يشترك فيه سوى عدد قليل من الشركاء. وقد أسفر هذا التعاون عن إنجاز أنشطة لا يُستهان بها للاتصال بعمامة الجمهور، أهمها عن طريق وسائط الإعلام الرئيسية وشبكات التواصل الاجتماعي، التي سمح استخدامها بتحسين سبل جمع المعلومات عن أثر حملات الاتصال هذه.

٢٠ - قد نظمت فرقة العمل أيضا من حين لآخر أنشطة في إطار العقد، منها فعاليات تدشين العقد في آب/أغسطس ٢٠١٠؛ والاحتفال العالمي بالعقد العالمي للتنمية الثقافية في غينيت في بلجيكا في عام ٢٠١٣، وفي مقر البنك الدولي بواشنطن العاصمة في عام ٢٠١٤؛ والاحتفال في نيروبي بمبادرة خط الاستواء، وهي شراكة يقودها البرنامج الإنمائي وتهدف إلى بناء مجتمعات محلية قادرة على التكيف، حيث منحت للمرة الأولى جائزة خط الاستواء لإدارة المستدامة للأراضي في أفريقيا جنوب الصحراء؛ وتنظيم حملة تدشين العقد العالمي

للتنمية الثقافية في آذار/مارس ٢٠١٤، على هامش يوم أفريقيا للبيئة/يوم وانغاري ماثاي، الذي احتُفل به في ليسوتو. وعملت فرقة العمل أيضا على النهوض بأهداف العقد عن طريق دعم هذه الأحداث وغيرها من الأحداث الجارية في إطار العقد، من خلال إعداد مواد مكتوبة مثل كتاب بعنوان الأرض من أجل الحياة، والاتصال بالجمهور ووسائط الإعلام الرئيسية وشبكات التواصل الاجتماعي، بما يشمل تشجيع رؤساء الوكالات على إصدار رسائل بالفيديو.

جيم - الاحتفالات العالمية والإقليمية

٢١ - تم تدشين العقد في فورتاليزا بالبرازيل يوم ١٦ آب/أغسطس ٢٠١٠، خلال المؤتمر الدولي الثاني المعني بالمناخ والتقلب والاستدامة والتنمية. وحضر احتفالات التدشين العالمي أكثر من ٥٠٠ ٢ مشارك من ١٠٠ بلد، وشارك في الأنشطة كبار المسؤولين الحكوميين، بمن فيهم وزراء من البرازيل والسنغال وسويسرا والنيجر، فضلا عن مشاركة حكام الولايات وكبار المسؤولين من مختلف المؤسسات ورؤساء الوكالات الحكومية الدولية في الأنشطة ذات الصلة. وتحسبا للسنة الدولية للغابات، المقرر إحيائها في عام ٢٠١١، نُظمت فعاليات التدشين تحت الموضوع قيمة غابات الأراضي الجافة، وكان شعارها ”الغابات تؤمن بقاء الأراضي الجافة“.

٢٢ - وأعلن الأمين العام، في كلمته التي أشار فيها إلى فعاليات التدشين، أن تدهور الأراضي، سواء نشأ عن تغير المناخ أو الزراعة غير المستدامة أو سوء إدارة الموارد المائية، يشكل تهديدا للأمن الغذائي، ومن شأنه أن يؤدي إلى المجاعة في أشد المجتمعات المحلية تضررا، وأن يجرم العالم من الأراضي المنتجة. وأشار الأمين العام إلى أن التصحر وتدهور الأراضي والجفاف تؤدي إلى نشوب النزاعات المحلية والتوترات على نطاق أوسع، حيث تهدد الهجرة باهتبار المجتمعات وزعزعة الاستقرار في المناطق الحضرية المكتظة بالسكان بصورة متزايدة. ووردت رسائل دعم للعقد بمناسبة فعاليات التدشين من وزراء من الأرجنتين وألمانيا وبوتان والجزائر، فضلا عن رؤساء كل من أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي ومنظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وإدارة شؤون الإعلام بالأمانة العامة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية. وغطت الحدث مجموعة متنوعة من وسائط الإعلام، منها وكالة الأنباء الفرنسية ووكالة أنباء العالم الثالث، مما أسهم في إذكاء الوعي بالتصحر وتدهور الأراضي والجفاف.

٢٣ - ونُظمت أيضا فعاليات إقليمية، بما في ذلك فعاليات في المنطقة الأفريقية اشترك في تنظيمها برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وجرت في مقر برنامج البيئة في نيروبي بالتزامن مع فعاليات التدشين العالمية يوم ١٦ آب/أغسطس ٢٠١٠. وكان من بين المتكلمين الرئيسيين نائب المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ونائب المدير العام للمركز العالمي للحراثة الزراعية، والمدير العام للهيئة الوطنية الكينية لإدارة البيئة، وممثل مجتمعات السكان الأصليين الذين يعيشون في الأراضي الجافة في كينيا.

٢٤ - وجرى التدشين بالنسبة لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ في سول يوم ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، خلال ندوة دولية بشأن التخفيف من حدة التصحر وتدهور الأراضي والجفاف ودور اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. وسلط الحدث الضوء على مخاطر التصحر وتدهور الأراضي والجفاف في آسيا، حيث يتضرر من هذه الظواهر عدد من السكان أكبر مما يتضرر في أي منطقة أخرى في العالم. وحضر الندوة، التي نظمتها دائرة الغابات الكورية، أكثر من ٢٠٠ مشارك منهم الوزراء وحكام الولايات والعلماء وواضعو السياسات ومنظمات وسائط الإعلام.

٢٥ - أما فعاليات التدشين في أمريكا الشمالية فقد استضافتها جامعة ولاية كولورادو الواقعة في فورت كوليتز، وبرلمان الولاية في دنفر بالولايات المتحدة الأمريكية يومي ١١ و ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠. وتلت حفلة التدشين حلقات دراسية قصيرة تناولت قضايا تدهور الأراضي في أمريكا الشمالية وتوقيع رسالة للإفصاح عن النية بين أمانة الاتفاقية والجامعة من أجل التعاون الوثيق على إجراء بحوث عن التصحر في المستقبل. وركزت العروض والمناقشات على دور العلم في جهود مكافحة التصحر، وألقى بكلمات متكلمون من الأوساط الأكاديمية والأمم المتحدة، فضلا عن الحكومات ومنظمات المجتمع المدني. ونشر أكثر من ١٥ من وسائط الإعلام في الولايات المتحدة، منها صحيفتا دنفر بوست (Denver Post) وسان فرانسيسكو إغزامنر (San Francisco Examiner)، مقالات عن فعالية التدشين الإقليمية.

٢٦ - ونُظمت فعاليات التدشين الأوروبية في لندن يوم ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، ووجهت الاهتمام إلى استكشاف الصلة بين الأراضي الجافة والأمن البشري على الصعيد العالمي، مع التركيز بوجه خاص على أوروبا، بما في ذلك حالة تدهور التربة فيها. واشتركت في تنظيم هذه الفعاليات الاتفاقية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والمركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة، وجاء المتكلمون من الأمم المتحدة والمنظمات الأكاديمية والمنظمات غير الحكومية.

وحظيت بتغطية وسائط الإعلام الأوروبية والعالمية الرئيسية، بما فيها صحيفة الغارديان ومجلة نيتشر (Nature).

٢٧ - وفي يومي ١٥ و ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ استضافت حكومة الجزائر فعالية عالمية في واحة تيميمون وواحة تينركوك وقلعتها (أدرار) في الصحراء بهدف إظهار القيمة الاقتصادية للنظم الإيكولوجية الصحراوية. وشملت الفعاليات عروضاً موسيقية قدمتها فرقة فيوريانو الموسيقية الفيينية، ومغنية الأناشيد الإنجليزية الشهيرة وسفيرة الأراضي الجافة للاتفاقية ديورا فريزر. وعُقد اجتماع مائدة مستديرة لصانعي السياسات ووسائط الإعلام موضوعه "مبادرات إصلاح الأراضي المؤدية إلى عالم خال من ظاهرة تدهور الأراضي" بهدف إذكاء الوعي بالقضايا ذات الصلة في سياق التحضير لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة المعقود في عام ٢٠١٢.

٢٨ - وأُعد أيضاً عدد من المنتجات، منها كتيبات وصحائف وقائع وبيانات لتجارب ناجحة وإعلانات وملصقات وموقع شبكي ورسالة إخبارية ودبايس شعارات ومواد صحفية للتعريف بفعاليات التدشين والاحتفالات العالمية والإقليمية. وكُيفت المواد وقصص التجارب الناجحة لاحتياجات كل من فعاليات التدشين الإقليمية. وأولت وسائط الإعلام اهتماماً كبيراً للفعاليات على المستوى العالمي، بما في ذلك إجراء مقابلات مع الخبراء. ومن ضمن الفعاليات التي أسهمت بقدر أكبر من النجاح في النهوض بأهداف العقد تلك التي دعمتها جهات مضيئة محلية عن طريق توفير الموارد الأساسية التي تشمل معلومات الاتصال بوسائط الإعلام والمجتمع المدني والمشاركين من القطاع الخاص وصانعي السياسات.

دال - دعم الاحتفالات والفعاليات بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف

٢٩ - سعت أمانة الاتفاقية أيضاً، بالتعاون مع الجهات الأخرى صاحبة المصلحة، بما فيها كيانات الأمم المتحدة، إلى النهوض بأهداف العقد من خلال الاحتفالات التي نُظمت لإحياء اليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف. وقد أُعلن ذلك اليوم العالمي في عام ١٩٩٤. بموجب قرار الجمعية العامة ١١٥/٤٩، واحتُفل به يوم ١٧ حزيران/يونيه من كل عام ابتداء من عام ١٩٩٥. ويهدف اليوم العالمي إلى تعزيز الوعي العام بأهمية التعاون الدولي على مكافحة التصحر وآثار الجفاف وتنفيذ أحكام الاتفاقية في البلدان المتضررة. وتُنظم فعاليات اليوم العالمي على الصعيد الوطني، وقد دأبت أمانة الاتفاقية منذ عام ٢٠١١ على تنظيم احتفال عالمي بهذه المناسبة في موقع خارج مقرها. وقد نُظمت خمسة احتفالات عالمية منذ إعلان العقد. ومنذ انعقاد الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف، دأبت الأطراف والجهات المراقبة في الاتفاقية وفرقة العمل على تقديم إسهامات جوهرية في أحداث اليوم العالمي.

٣٠ - والموضوع الذي اختير لليوم العالمي لمكافحة التصحر في عام ٢٠١٢ هو "إدارة الأراضي واستخدامها في الاقتصاد الأخضر"، وذلك بهدف الاستفادة من الاهتمام بمؤتمر التنمية المستدامة من أجل إذكاء الوعي بمسألة التصحر وتدهور الأراضي والجفاف. ونُظِم الاحتفال العالمي باليوم العالمي في ريو دي جانيرو بالبرازيل في حزيران/يونيه ٢٠١٢، وكان موضوعه "التربة السليمة تؤمّن لك حياتك: فلنستخدم الأرض بطريقة لا تسبب تدهورها". وكان الغرض من الموضوع توسيع نطاق مشاركة الجمهور وسن السياسات لمعالجة مسائل التصحر وتدهور الأراضي التي كان يجري التفاوض عليها في المؤتمر في الوقت نفسه. وأصدر الأمين العام رسالة أكد فيها أن الجهود العالمية الرامية إلى وقف تدهور الأراضي وعكس اتجاهه جزء لا يتجزأ من تحقيق "المستقبل الذي نصبو إليه" وأشار إلى أن الاستخدام المستدام للأراضي شرط مسبق لإخراج بلايين الناس من الفقر، ولتوفير الأمن الغذائي والتغذوي وحماية الإمدادات المائية، وأن ذلك الاستخدام يشكل في الواقع حجر الزاوية في التنمية المستدامة. وشدد الأمين العام على أن من يعيشون في الأراضي القاحلة في العالم، والتي تمثل أكثر من ٤٠ في المائة من كتلة كوكبنا البرية، يعدون من أفقر الناس وأكثرهم عرضة للجوع، وأشار إلى أن الأهداف الإنمائية للألفية لا يمكن أن تتحقق بحلول عام ٢٠١٥ دون الحفاظ على التربة التي يتوقف عليها عيش هؤلاء الناس. وأبرز أنه بدون تربة سليمة، لا يمكن أن تكون الحياة على كوكب الأرض مستدامة.

٣١ - وجرى الاحتفال العالمي باليوم العالمي لمكافحة التصحر في غينيت في بلجيكا يوم ١٧ حزيران/يونيه ٢٠١٣، تحت العنوان "الجفاف وشح المياه"، وكان شعاره "لا تدعوا مستقبلنا يجف". وكان الغرض من الاحتفال إذكاء الوعي بمخاطر الجفاف وشح المياه في الأراضي الجافة وما وراءها؛ وتوجيه الانتباه إلى أهمية التعاون في مجال المياه ضمن الجهود الرامية إلى التخفيف من حدة الجفاف؛ ولفت الانتباه إلى أهمية الحفاظ على سلامة التربة في إطار متابعة نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، وكذلك في سياق خطة التنمية المستدامة لما بعد عام ٢٠١٥ وأهداف التنمية المستدامة. واشترك في استضافة هذه الفعاليات اليونسكو ومعهد المياه والبيئة والصحة التابع لجامعة الأمم المتحدة وجامعة غينيت ومدينة غينيت في بلجيكا، في سياق المؤتمر الدولي المعني بإدارة المستدامة للأراضي الجافة الهامشية - استعراض ١٠ سنوات من البحوث المتعلقة بحفظ الأراضي والتنمية المستدامة، الذي عقدته الجامعة والمدينة.

٣٢ - وأصدر الأمين العام أيضا رسالة بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة التصحر في عام ٢٠١٣، دعا فيها إلى عمل عالمي جماعي للتصدي للجفاف وإحداث تحول من إدارة الأزمات إلى التأهب لمواجهة الجفاف والصمود. وأشار إلى أن تكلفة التأهب ضئيلة جدا مقارنة بتكلفة الإغاثة في حالات الكوارث وأن موجات الجفاف يمكن الحد منها، ودعا إلى التنفيذ الكامل لنتائج الاجتماع الرفيع المستوى بشأن السياسات الوطنية لمكافحة الجفاف، المعقود في جنيف في آذار/مارس ٢٠١٣. ودعا أيضا إلى تنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة فيما يتصل بتجنب تدهور الأراضي والتعويض عنه.

٣٣ - وشملت فعاليات إحياء اليوم العالمي لمكافحة التصحر في عام ٢٠١٤ احتفالا عالميا جرى في مقر البنك الدولي بواشنطن العاصمة. وألقى رئيس وزراء النيجر ووزير البيئة والسياحة لناميبيا الكلمتين الرئيسيتين اللتين تناولتا التكيف القائم على النظم الإيكولوجية. وقد اختير موضوع اليوم العالمي، وهو "الأرض ملك للمستقبل، وعلينا أن نحميها من تغير المناخ"، من أجل إذكاء الوعي بالأخطار المتنامية لتغير المناخ، المرتبطة بالتصحر وتدهور الأراضي. وأشار رئيس وزراء النيجر إلى المخاطر المتزايدة في النيجر مثل النزاعات والخسائر في الأرواح وتقلص الإنتاج الزراعي وانعدام الأمن الغذائي والأمراض، وكلها مرتبطة بتفاقم التصحر وتدهور الأراضي بسبب الآثار المترتبة على تغير المناخ، مثل ارتفاع درجات الحرارة وقصر موسم الأمطار ونضوب بحيرة تشاد. ونوه إلى السور الأفريقي الأخضر العظيم بوصفه مبادرة لإصلاح المناطق المتدهورة وتحسين ظروف سكان الأراضي الجافة في أفريقيا. وشدد وزير البيئة والسياحة في ناميبيا على أهمية اغتنام الفرصة للتشجيع على إقامة عالم خال من تدهور الأراضي، وشدد على أهمية الرصد لكفالة عدم التسبب في تدهور الأراضي، سواء في إطار الاتفاقية أو ضمن عملية خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. ودعت مونيكا باربو الأمانة التنفيذية للاتفاقية إلى اتخاذ تدابير عملية وتمكينية للتكيف في جميع البلدان، وأبرزت ممارسات إدارة الأراضي البسيطة والميسورة التكلفة. وأشارت إلى أن المخاطر في مجالات الغذاء والماء والدخل والأمن يمكن تخفيفها بوضع مقاييس مشتركة للنجاح على الصعيد العالمي، وتوظيف استثمارات ملائمة لتعزيز ممارسات الاستخدام المستدام للأراضي، وإنشاء شبكات أمان.

هاء - فعاليات الاحتفال بالعهدة على هامش المؤتمرات والأحداث الرئيسية

٣٤ - سعيًا للاتصال بالفئات وأصحاب المصلحة غير المشمولين والنهوض بأهداف العهدة، قامت أمانة الاتفاقية أيضا، بالتعاون مع كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة وجهات معنية أخرى، بتنظيم أحداث جانبية على هامش المؤتمرات والاجتماعات الرئيسية. وقد وجهت هذه الفعاليات الاهتمام إلى أوجه الترابط بين التصحر وتدهور الأراضي والجفاف وبين

مواضيع مثل تغير المناخ والتنوع البيولوجي والاقتصاد الأخضر وبناء القدرة على مواجهة الكوارث الطبيعية من قبيل الجفاف.

٣٥ - ومن الأمثلة على هذه الفعاليات الجانبية "دورة الحوار والتخطيط - الاحتفالات بعقد الأمم المتحدة للصحارى ومكافحة التصحر" المعقودة في تشانغون بجمهورية كوريا خلال الدورة العاشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. وقد ركزت المناقشات في الدورة على النتائج المتوخاة بحلول نهاية العقد في عام ٢٠٢٠. وشملت نواتجها رسائل رئيسية للنشر خلال الاحتفالات باليوم العالمي لمكافحة التصحر في عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٣. وتولت الاتفاقية والمنظمة العالمية للأرصاء الجوية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي رئاسة تنظيم الدورة. ومن الأمثلة الهامة الأخرى الحدث الجانبي المخصص لمنظمات المجتمع المدني المعنون "الإدارة المستدامة للأراضي، هل بإمكاننا إحداث تغيير؟ وبأي ثمن؟" الذي عُقد يوم ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ في جناح اتفاقية ريو في ديربان بجنوب أفريقيا. بمناسبة الدورة السابعة عشرة لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ. وقد استُحدث خلال الحدث الجانبي مفهوم "العالم الخالي من ظاهرة تدهور الأراضي"، فضلا عن دراسات الحالات والعبر المستفادة بخصوص إصلاح المراعي والأراضي الزراعية المتدهورة. وركزت المناقشات على الأمثلة الناجحة لإصلاح الأراضي.

٣٦ - ونظم حدث جانبي آخر في إطار العقد في ريو دي جانيرو في حزيران/يونيه ٢٠١٢، خلال مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. وكان عنوان الحدث الجانبي "إعادة التحضير من أجل مناظر طبيعية قادرة على التكيف: عناية الرعاة والمزارعين بالنظم الإيكولوجية والعوائد الاقتصادية في الأراضي الجافة"، واشتركت في استضافته حكومتا الجزائر والنيجر، ونُظم في شراكة مع المنظمة الدولية للرؤية العالمية، ومنظمة الشركاء الدوليين من أجل الزراعة المستدامة، وشبكة المواطنين من أجل التنمية المستدامة، ومعهد سافوري، والمركز العالمي للزراعية الحرجية، والاتفاقية. وأبرز الحدث الجانبي مبادرات واسعة النطاق لإصلاح الأراضي الزراعية والرعية وإعادة تأهيلها، بهدف إظهار إمكانية تحقيق هدف عالم خال من ظاهرة تدهور الأراضي. وتشمل هذه الأساليب ممارسات الزراعة المتكاملة، واستخدام الثروة الحيوانية في الإدارة الشاملة، واستخدام الأشجار في زراعة الخضرة الدائمة والتجدد الطبيعي تحت إدارة صغار المزارعين. ومن ضمن النتائج الرئيسية للحدث الجانبي الإعلان عن إنشاء شبكة عالمية لزراعة الخضرة الدائمة.

٣٧ - وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، عُقد خلال مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ في الدوحة حدث جانبي بعنوان "إمكانات المروج الطبيعية في مجال التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه"، وذلك بهدف: (أ) إظهار الإمكانيات التي ينطوي عليها إصلاح المروج الطبيعية المتدهورة فيما يتعلق بالتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه، ودور مربّي الماشية في التغلب على تدهور الأراضي؛ (ب) عرض أساليب الاستخدام والقياس المعتمدة ضمن خطط العمل الوطنية (استراتيجيات التنمية المنخفضة الانبعاثات وإجراءات التخفيف الملائمة وطنياً) مع تقديم أمثلة لمشاريع في بلدان مختارة. واشتركت في تنظيم الحدث الجانبي جهات تشمل حكومة منغوليا، وأمانة الاتفاقية، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة. وأوضح المشاركون في الحدث أن المروج الطبيعية قد تشهد تغييرات طفيفة حسب الهكترات، إلا أنها تستطيع تخزين كميات مذهلة من الكربون بسبب مساحتها الشاسعة. وأن تكوين مخزونات الكربون في المروج الطبيعية لا يتنافى مع أنماط المعيشة الرعوية؛ وأن بعض الممارسات الرعوية ونظم استخدام الأشجار في زراعة الغلات وتربية الماشية يمكن توسيع نطاقها.

٣٨ - وفي آذار/مارس ٢٠١٣ نُظّم حدث جانبي رئيسي على هامش الاجتماع الرفيع المستوى بشأن السياسات الوطنية لمكافحة الجفاف المعقود في جنيف. وكان عنوان الحدث الجانبي "خطوات عملية للتأهب للجفاف وإدارة مخاطره" وكان الهدف منه توجيه الانتباه إلى الاستعداد غير الكافي لمواجهة الجفاف والآثار المترتبة عليه في جميع بلدان العالم تقريبا. وأشار إلى أن النهج القائمة على رد الفعل والاستجابة بعد وقوع الكارثة لا تؤدي إلى دفع ثمن اجتماعي - اقتصادي باهظ وزيادة التعرض للضرر فحسب، بل تقلل من قدرة المجتمعات والنظم الإيكولوجية المتضررة على التكيف لمواجهة الجفاف مستقبلا. وركز الحدث الجانبي على: (أ) التدابير المبتكرة المتخذة لرصد الجفاف والتصدي له، مع إعطاء أمثلة مستمدة من المناطق الجافة في البرازيل؛ (ب) التدابير المتخذة لزيادة قدرة الأسر المعيشية على التكيف، مع التركيز على كينيا؛ (ج) دور النظم الإيكولوجية للغابات والأراضي الرطبة في زيادة توفير المياه العذبة وتحسين سبل الارتزاق؛ (د) الفرص الحقيقية والخطوات العملية التي تسمح لعامة الجمهور بمعرفة ودعم سبل إصلاح الغابات والمناظر الطبيعية. وشكل الحدث أيضا بداية لحملة عام ٢٠١٢ لليوم العالمي لمكافحة التصحر، تحت شعار "لا تدعوا مستقبلنا يجف". واشتركت في استضافته اتفاقية التنوع البيولوجي والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وعقد في شراكة مع مؤسسة سيارا (Cearà) للأرصاد الجوية والموارد المائية في البرازيل.

٣٩ - وفي نيسان/أبريل ٢٠١٣ نُظِمَ حدث جانبي بعنوان ”الغابات الجافة: الجفاف وندرة المياه وخطة التنمية العالمية“ خلال منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات في اسطنبول. وكان الهدف من الحدث الجانبي، الذي شاركت في تنظيمه إدارة شؤون الإعلام ومنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، تبادل الخبرات والدروس المستفادة في مجال الإدارة المستدامة للغابات الجافة وإصلاحها، وزيادة الوعي بالصلة بين إزالة الغابات وتدهور النظام الإيكولوجي والجفاف. وقد ركز الحدث على: (أ) فوائد إصلاح النظم الإيكولوجية لغابات الأراضي الجافة؛ (ب) التقدم المحرز في حراثة الأراضي الجافة وإذكاء الوعي في تركيا؛ (ج) المقترحات المتعلقة بوضع مبادئ توجيهية عالمية بشأن استعادة قدرة الأراضي الحرجية على التكيف. وضم الحدث متكلمين من المنتدى الأفريقي للغابات، والمؤسسة التركية لمكافحة تحات التربة وإعادة استزراع الغابات وحماية البيئات الطبيعية، وهي منظمة غير حكومية، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة. وركزت المناقشات على الآثار المترتبة على تحسين إدارة الغابات الجافة فيما يتعلق بدرء خطر الجفاف.

٤٠ - وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ نُظِمَ في ويندهوك يوم الشؤون الجنسانية تحت العنوان ”الأراضي الجافة والتمكين للمرأة“ على هامش الدورة الحادية عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية مكافحة التصحر. وتباحث المشاركون حالة السياسات الجنسانية في الأراضي الجافة في ضوء التحديات الحالية والمتوقعة، وحددوا ثغرات حاسمة وإجراءات ضرورية في مجال السياسات لمعالجة الوضع. ونُظِمَ الحدث الجانبي لتحقيق أربعة أهداف هي: (أ) استعراض قضايا السياسات الجنسانية الحالية والناشئة في الأراضي الجافة؛ (ب) تعزيز مشاركة ناميبيا في أنشطة العقد؛ (ج) الاستفادة من تجربة ناميبيا في العمل الجنساني في مجالات التصحر والإدارة المستدامة للأراضي وتخفيف آثار الجفاف؛ (د) الاستفادة من خبرات المناطق الأخرى في العمل الجنساني في مجالات التصحر وتدهور الأراضي والإدارة المستدامة للأراضي وتخفيف آثار الجفاف.

٤١ - وشارك في الاجتماع وزراء إلى جانب نائب رئيس جامعة ناميبيا، ومسؤولين كبار في الأمم المتحدة، ودبلوماسيين، وممثلي المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والمنظمات الحكومية الدولية. وألقى الخطاب الرئيسي نائب رئيس المجلس الوطني لجمهورية ناميبيا. ونظر الحدث الجانبي في التقدم المحرز في التمكين للمرأة على مدى العقدين الماضيين، وفي التحديات والفرص الناشئة للنساء العائشات في الأراضي الجافة، وفي التمكين من أجل تحسين سبل المعيشة على مستوى الأسر المعيشية والمجتمعات المحلية، وسبل تحقيق المساواة بين الجنسين والإنصاف، وإجراءات المتابعة. وأسفر الحدث، الذي نُظِمَ في إطار شراكة مع جامعة ناميبيا

بدعم من الاتفاقية وحكومة فنلندا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عن نواتج أُدرجت في إعلان ناميبيا بشأن تعزيز اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر من أجل إقامة عالم خال من ظاهرة تدهور الأراضي.

واو - الفعاليات المشتركة وغيرها من المبادرات الخاصة من أجل النهوض بهدف العقد

٤٢ - نظمت أمانة الاتفاقية أيضا عددا من الفعاليات المشتركة وغيرها من الفعاليات على المستوى الوطني أو المحلي بالتعاون مع الأطراف في الاتفاقية وكيانات الأمم المتحدة والجهات المعنية الأخرى من أجل النهوض بأهداف العقد. ومن الأمثلة على ذلك أربع فعاليات مشتركة نُظمت في عام ٢٠١١ للاحتفال بعقد الصحارى ومكافحة التصحر وعقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي.

٤٣ - ونُظمت الفعالية المشتركة الأولى للاحتفال بالعقد في هافانا يوم ٤ تموز/يوليه ٢٠١١، خلال تدشين عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي في بلدان منطقة البحر الكاريبي، وذلك بمناسبة انعقاد الدورة الثامنة للاتفاقية الدولية المتعلقة بالبيئة والتنمية. وشارك في الحدث حوالي ١٠٠٠ شخص من ٣٥ بلدا، من بينهم نائب رئيس كوبا ووزراء من أنغولا والجمهورية الدومينيكية وكوبا وهايتي، والأمينان التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية مكافحة التصحر. وشدد الأمين التنفيذي لاتفاقية مكافحة التصحر على أهمية مكافحة التصحر وفقدان التنوع البيولوجي، مشيرا إلى أدلة علمية تبين وجود صلات قوية بين المياه والتربة والغابات، وقال إن تصادف العقدين بمثابة نداء لتعزيز هذا الفهم.

٤٤ - ونُظمت الفعالية المشتركة الثانية في أديس أبابا يوم ٢٢ تموز/يوليه ٢٠١١، خلال التدشين الإقليمي لعقد التنوع البيولوجي. وألقى رئيس إثيوبيا خطابا خلال الحدث. وتكلم خلال الحدث مسؤولون كبار آخرون، منهم رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، والأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأفريقيا، وممثلا اليابان والأرجنتين، وإدوارد نورتون سفير الأمم المتحدة للنوايا الحسنة.

٤٥ - وفي ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ استضافت حكومة جمهورية كوريا اجتماعا وزاريا مشتركا للاحتفال بعقد التنوع البيولوجي وعقد الصحارى ومكافحة التصحر. وعُقد الاجتماع بمناسبة الدورة العاشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية مكافحة التصحر، وشمل حلقة نقاش موضوعها "التنفيذ المتآزر والمتسق لعقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي وعقد الأمم المتحدة للصحارى ومكافحة التصحر". وحضر الاجتماع ٣٥ من الوزراء والممثلين الرفيعة المستوى للأمم المتحدة القادمين من المنظمة العالمية للأرصاد الجوية واتفاقية مكافحة

التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات. وأبرزت العروض مساهمات مختلف أصحاب المصلحة في النهوض بأهداف العقدين. وأصدرت اتفاقية مكافحة التصحر وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي رسمياً أيضاً النسخة الكاملة لتقريرهما التقييمي المشترك المعنون "البلبون نسمة المنسيون: تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في الأراضي الجافة". ويبين التقرير بالتفصيلحنة البلبون نسمة الذين يعيشون في حالة من الفقر في الأراضي الجافة، ويشير إلى أن معالجة تلك المحنة أمر في غاية الأهمية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥.

٤٦ - وفي ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ نُظمت فعالية محلية للاحتفال بالعقد في إطار عرض عنوانه "اتساع رقعة الصحارى: شاغل عالمي" قُدم في متحف بروس بمدينة غرينويتش بولاية كونيتيكت في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة من آب/أغسطس ٢٠١٢ إلى آذار/مارس ٢٠١٣. وألقت الخطاب الرئيسي ليلي لوبيس سفيرة الاتفاقية لمسائل الأراضي الجافة وملكة جمال العالم لعام ٢٠١١. وتألّف الحدث من سلسلة من ثلاث محاضرات تناولت قضايا الصحارى وما تتيحه من فرص.

٤٧ - وفي ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ نُظمت فعالية مشتركة في مقر اليونسكو بباريس بمناسبة تدشين عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي. وترأس المدير العام لليونسكو الحفلة التي حضرها أكثر من ٨٠ مشاركا. وأبرز المدير العام النهج المتكامل والمتعدد التخصصات المتبع في المبادرة الجديدة للمنظمة في مجال التنوع البيولوجي، الهادفة إلى التنفيذ الفعال لأهداف آيتشي المتعلقة بالتنوع البيولوجي، مع التصدي في الوقت نفسه للتصحر وتدهور الأراضي والجفاف. وعُرضت خلال الحدث أيضاً نتائج اجتماع الجمعية العامة الرفيع المستوى المخصص لمعالجة قضايا التصحر وتدهور الأراضي والجفاف في سياق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر، المعقود يوم ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١١.

٤٨ - وفي ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢ نُظّم حدث خاص خلال جمعية بون الدولية لمحاكاة الأمم المتحدة، بهدف إذكاء الوعي لدى الشباب بأهداف العقد. ونُظمت حملة على الإنترنت تستهدف الأطفال والشبان بعنوان "استخدام الأراضي بطريقة لا تسبب تدهورها". وكان الغرض من الحدث إذكاء الوعي بنتائج مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠١٢ المتعلقة بالتصحر وتدهور الأراضي والجفاف. وانكب الشبان على إعداد وإنتاج مواد دعائية شملت تصميم موقع شبكي موجه نحو الشبان وقصص بالفيديو ومقالات ومسابقات.

زاي - أنشطة التوعية

٤٩ - تشكل التوعية بمسائل التصحر وتدهور الأراضي والجفاف عنصراً ذا أهمية حاسمة من عناصر العقد. وبالإضافة إلى تنظيم الاجتماعات والفعاليات المشتركة، أُعدت منتجات محددة بهدف تحسين جهود التوعية الموجهة نحو طائفة واسعة من أصحاب المصلحة، سعياً لزيادة إبراز الأنشطة وكفالة توافق الحملات مع القواعد المعمول بها في الأمم المتحدة. وتشمل هذه المنتجات موارد متعلقة باستخدام العلامات المؤسسية مثل الشعارات والنشرات، فضلاً عن الأفلام والكتب وتنظيم مهرجانات الأفلام.

٥٠ - ومن الأمثلة على هذه المنتجات الموقع الشبكي المخصص لتدشين العقد، الذي تم تطويره في عام ٢٠١٠، ويتضمن معلومات أساسية وتقارير رئيسية وأركاناً للصور وقواعد بيانات ومجموعات عدد لمختلف الجهات الفاعلة. وقد نُشرت في الموقع الشبكي قصص تجارب ناجحة في مجال إصلاح الأراضي في جميع أنحاء العالم، وصحائف وقائع. وفي عام ٢٠١٣ نُشر التقرير المعنون "الأرض من أجل الحياة: إدارة الأراضي على نحو مستدام من أجل تحسين أسباب المعيشة" وأصدر رسمياً على هامش الدورة الحادية عشرة لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية. ويعرض المنشور ٤٠ من النهج والحلول الابتكارية لمكافحة التصحر وتدهور الأراضي، تعالج بالفعل التحديات المتمثلة في الفقر أو إزالة الغابات أو تغير المناخ أو فقدان التنوع البيولوجي أو ندرة المياه أو الأمن الغذائي، أو هي نهج وحلول أظهرت فعاليتها في تعميق الوعي بهذه التحديات. والتقرير مكتوب بلغة ميسرة ويتضمن مقدمة موجزة عن أوجه التداخل بين تدهور الأراضي وكل من هذه التحديات، ويلى ذلك وصف لحالات تبين مختلف السبل التي يعالج بها الأفراد أو المنظمات أو الحكومات هذه التحديات. ويسلط التقرير الضوء على الأنشطة المضطلع بها في ٣٤ بلداً هي: إثيوبيا، والأرجنتين، والأردن، وإسرائيل، وإندونيسيا، وأوزبكستان، وأوغندا، والبرتغال، وبنين، وبوركينا فاسو، وتركيا، وتشاد، وتوغو، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية كوريا، وجنوب أفريقيا، وزمبابوي، والسنغال، والسودان، والصين، وغانا، والفلبين، وكوستاريكا، وكينيا، وليبيريا، ومالي، والمكسيك، وموريتانيا، وناميبيا، والنيجر، ونيجيريا، وهايتي، والهند، وهولندا.

٥١ - وقد أُنتج فيلمان لدعم أهداف العقد. ودعم تلفزيون وفيديو الأمم المتحدة إنتاج فيلم وثائقي قصير عن تدهور الأراضي وشح المياه في أمريكا اللاتينية عنوانه البرازيل في مواجهة التصحر. ويُظهر الفيلم، الذي صُوّر في عام ٢٠١٠ في المناطق الجافة بشمال شرقي البرازيل، الصلات بين إدارة الأراضي وتدهورها وندرة المياه والمجرة. ويعرض الفيلم أيضاً مبادرات ناجحة لإصلاح الأراضي وتيسير الحصول على الماء، حتى في أوقات الجفاف.

ويبين الفيلم الثاني المعنون "إعادة هندسة مرتفعات إثيوبيا" الذي أُنتج في عام ٢٠١٤ بدعم من البنك الدولي ومبادرة أرض أفريقيا، فوائد إصلاح الأراضي على نطاق واسع في المناطق المتدهورة، وذلك من خلال قصة التحول المذهل الجاري في إثيوبيا بفضل إجراءات الإدارة المستدامة للأراضي.

٥٢ - وخلال الدورة الحادية عشرة لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية، نُظّم مهرجان أفلام حول التصحر وتدهور الأراضي والجفاف كجزء من فعاليات العقد. ومن بين الأفلام المعروضة في المهرجان فيلم عالم متعطش (La soif du monde)، والرجل الذي أوقف الصحراء (The Man Who Stopped the Desert)، وألوان الصحراء (Colours of the Desert)، وفيلم "التراب" (Dirt! The Movie).

٥٣ - ويُبرز فيلم عالم متعطش، الذي أنتجه يان أرتوس - بيرتران، حالة المياه العذبة في ٢٠ بلداً في أوروبا وأفريقيا وآسيا وأمريكا. ويتعلق فيلم "التراب"، الذي أنتجه بيل بنسون وجين روسو في عام ٢٠١٠، بالتراب، الذي هو مصدر خصوبة الأرض الأكبر قيمة والأقل تقديراً. ويتعلق فيلم الرجل الذي أوقف الصحراء، الذي أنتجه مارك دود، بفلاح استثنائي في بوركينافاسو، وفرت أساليب الزراعة البارعة التي ابتكرها مفتاحاً لتحقيق هدف استعصى على كثير من الخبراء في منطقة الساحل، وهو وقف التصحر. أما الأفلام الثلاثة الأخيرة فهي من سلسلة ألوان الصحراء التي أخرجتها محطة الإذاعة الحكومية الألمانية Zweites Deutsches Fernsehen، وتُظهر قيمة النظم الإيكولوجية الصحراوية. ففيلم هضبة كولورادو الحمراء (The Red Colorado Plateau) يبين كيف تشكلت الهضبة، ودور الصحراء في حفظ نهر كولورادو، والقيمة الثقافية للأرض لدى مختلف المجتمعات المحلية. ويستكشف فيلم سهل أويوني الأبيض (The White Uyuni) صحراء أويوني الملحية، وهي أكبر بقعة ملحية مسطحة في العالم، وتقع في قمة جبال الأنديز في بوليفيا. ويُظهر الفيلم الطابع الفريد لذلك السهل وقيّمته الاقتصادية وكيف شكّل الموسيقى والشعائر الدينية وأدوار الجنسين لدى السكان المحليين. ويركز فيلم الصحراء الصفراء (The Yellow Sahara) على الجزء الواقع في شمال أفريقيا من الصحراء الكبرى. ويعرض الراوي عبر رحلة مدتها عشرة أيام جمال الصحراء وثقافات مختلف شعوبها. وقد سبق كل فيلم عرض تمهيدي موجز، وأعقبته مناقشة لمدة نصف ساعة بين الجمهور وخبراء متخصصين في موضوع الفيلم، يُختارون من بين المشاركين في المؤتمر.

٥٤ - ومن ضمن المواد الأخرى المعدة للتوعية بالتصحر وتدهور الأراضي والجفاف صفحة مدخل على الإنترنت مصممة للأطفال والشبان.

رابعاً - الدروس المستفادة

٥٥ - لقد ساعد عقد الأمم المتحدة للصحارى ومكافحة التصحر، الذي كرسته الجمعية العامة، على إذكاء الوعي بالتصحر وتدهور الأراضي والجفاف، وبال الحاجة إلى تعزيز تنفيذ الاتفاقية من أجل مكافحة التصحر. وقد انعكس ذلك في نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠١٢، حيث سلم زعماء العالم بأن التصحر وتدهور الأراضي ظاهرة عالمية تؤثر على جميع المناطق، ولا سيما البلدان النامية، والتزموا بالسعي لإقامة عالم خال من ظاهرة تدهور الأراضي. وقد أقامت أمانة الاتفاقية أيضاً شراكات واستعانت بمنظومة الأمم المتحدة لتعزيز الاتصال بالجمهور وتوعية مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة بقضايا التصحر وتدهور الأراضي، سعياً لتحقيق التقدم نحو إنجاز أهداف الاتفاقية. وقد سمح هذا النهج التعاوني للأمانة بتعبئة الموارد البشرية والمالية للاضطلاع بعمل جماعي من خلال تنظيم فعاليات مشتركة. ومع ذلك لا تزال الحاجة تدعو إلى توافر موارد إضافية، على النحو الوارد في القرار ٢٠١١/٦٤، لجعل العقد آلية فعالة لمخاطبة فئات جديدة من الناس في جميع المناطق، بما في ذلك نشئة جيل جديد من الشبان الواعين بالآثار العالمية للتصحر وتدهور الأراضي.

٥٦ - وفي سياق التخطيط للسنوات المتبقية من العقد، مع مراعاة تنبؤات الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ التي تبين أن حالة المياه آخذة في التدهور عالمياً وأن أفقر الناس هم الأكثر تضرراً من آثار الجفاف والفيضانات، من الواضح أن الفعاليات والاجتماعات والأنشطة المضطلع بها في إطار العقد ستكون لها أهمية حاسمة في تسليط الضوء على الخيارات التي تعزز تكيف السكان الفقراء وقدرتهم على المقاومة، ولا سيما منهم أولئك الذين يعيشون في نظم إيكولوجية متدهورة. وتحقيقاً لذلك تعتزم الأمانة الاضطلاع بعدد الأنشطة لتعزيز أهداف العقد. وتشمل هذه الأنشطة الجهود الرامية إلى الاستفادة من النجاح الذي حققه منشور الأرض من أجل الحياة، والنظر في إعداد المزيد من المنشورات عن فوائد مكافحة تدهور الأراضي، من حيث تنمية الثروات والتكيف لتغير المناخ وتحقيق الأمن الغذائي والمائي وإنجاز الأهداف الإنمائية للألفية.

٥٧ - ولا تزال ثمة أيضاً إمكانات غير مستغلة للاتصال والتوعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من المنصات المتاحة على الإنترنت.

خامسا - التوصيات

- ٥٨ - قد تود الجمعية العامة أن تحيط علما بالأنشطة والمبادرات المضطلع بها للنهوض بأهداف العقد حتى الآن، وأن تجدد دعوة الدول الأعضاء واللجان الإقليمية والوكالات المتعددة الأطراف إلى النظر في مساعدة أمانة الاتفاقية على تنفيذ مبادرات خاصة للاحتفال بالعقد، فضلا عن تنظيم فعاليات وأنشطة أخرى لهذا الغرض في جميع أنحاء العالم. وقد تود الجمعية العامة أيضا أن تشجع المؤسسات ومنظمات القطاع الخاص والمجتمع المدني على دعم الأنشطة التي تعزز أهداف العقد والمساهمة فيها.
- ٥٩ - وإدراكا للفرصة التي يتيحها العقد لتثقيف الشبان بشأن الاعتناء بالأراضي، قد ترغب الجمعية العامة في أن تشدد على ضرورة تعزيز أنشطة الاتصال في أوساط الأطفال والشبان، بهدف تنشئة أجيال تُقدّر الآثار المستقبلية لتغير المناخ على الأراضي.